

النهاية في غريب الأثر

{ مجس } (س) فيه [القَدَرِيَّة مَجُوسُ هذه الأُمَّة] قيل : إنما جَعَلَهُم مَّجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَاحِينَ وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلُمَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ وَالشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ . وكذا القَدَرِيَّة يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ . وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا مَعًا . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ فَهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِجَادًا وَإِلَى الْفَاعِلِينَ لَهُمَا عَمَلًا وَاكْتِسَابًا